من الشارع إلى الذاكرة

ميناب تحكي.. مسرح الدمى يروي حكايات الأطفال الشهداء

الوفاق/ في مساءٍ يفيض ببراءة الطفولة وسحر المسرح، تحوّلت الساحة المفتوحة لمجمّع «تئاتر شهر» في طهران، السبت ١٧ أكتوبر ٢٠٢٦، إلى مشهد احتفالي حمل فيه الأطفال دماهم، إيذاناً بانطلاق الدورة الحادية والعشرين من مهرجان «طهران-مبارك» الدولي لمسرح الدمى. وتجاوز الافتتاح حدود المراسم التقليدية، ليجعل الشارع خشبةً مفتوحة تتداخل فيها الحكايات والخيالات، ويغدو الطفل شريكاً محتملاً في صناعة الفن. ويحمل المهرجان هذا العام رسالة وفاء لأرواح الأطفال واليافعين الذين استشهدوا خلال حرب رمضان، عبر إنتاج عروض مسرحية تُقدَّم في المسارح والفضاءات غير التقليدية. وتستحضر الأعمال كارثة مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب (جنوب إيران)، حيث استشهد ١٦٨ طفلاً بالقصف الأمريكي الوحشي، ضمن حرب استمرت أربعين يوماً وأودت بحياة أكثر من أربعمائة طفل، لتمنح الدمى صوتاً للذاكرة والألم والأمل. ويستحضر نصب تذكاري في موقع المهرجان ذكرى التلاميذ الشهداء عبر حقائب مدرسية تعلوها أجنحة فراشات.

وفي سياق الفعاليات، زار وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، مساء الأحد ١٨ أكتوبر، بعض عروض المهرجان، برفقة معاونه للشؤون الفنية، مهدي شفيعي، ومعاونه للشؤون الثقافية، محسن جوادي، وجمع من محبي العروض المسرحية.

«خيال‌نامه ميناب».. الذاكرة على الخشبة

وفي هذا الإطار، انطلق المهرجان تحت شعار «عروسك وكفتار» أي «الدمية والحوار»، بإدارة بوبك عظيم‌بور تبريزي، ويستمر حتى ٢٢ أكتوبر. وفي قلب برنامجه يأتي قسم «خيال‌نامه ميناب»، لتكريم طلاب مدرسة «الشجرة الطيبة» الشهداء، وهكذا تتحول الخشبة إلى مساحة تحفظ أسماءهم وأحلامهم من النسيان.

وتضم قائمة العروض «قصه مينا» أي «حكاية مينا»، تأليف وإخراج ميترا كريم‌خاني؛ و«خيالستون» أي «عالم الخيال»، تأليف سارا ذوقي ويوسف جلالي وإخراج ذوقي؛ و«خورشيد ناتمام» أي «الشمس غير المكتملة»، تأليف آرزو بهرامي وإخراج مجتبى خليلي؛ و«يامال»، تأليف سمانه شاهرخي وإخراج إحسان بحريني. وتشمل أيضاً «مدرسه اي در آسمان» أي «مدرسة في السماء»، تأليف وإخراج أميد أنصاري، و«آرزوي بزرك» أي «الأمنية الكبرى»، تأليف مهدي سيم‌ريز وياسمين واحدي وإخراج ميثم يوسفي. وتتوزع العروض بين القاعات والفضاءات المفتوحة، لتوسيع دائرة التفاعل مع الجمهور.

«خيالستون».. رحلة غيّرت المخرجة

ومن بين هذه العروض، تبرز مسرحية «خيالستون»، إذ تؤكد مخرجة العمل سارا ذوقي أن رحلاتها إلى مدينة ميناب غيّرت مسارها الفني، وأن نقل كارثة بهذا الثقل إلى الأطفال واليافعين يفرض مسؤولية كبيرة. وتروي «خيالستون» حكايات أربعة تلاميذ استُشهدوا، يمثلون تلاميذ آخرين، ويسردون قصصهم وصولاً إلى العالم الذي أعقب رحيلهم. وترى ذوقي أن تعريف الأطفال بمصائرهم مسؤولية الفنانين والمعلمين؛ فقد امتلك هؤلاء الصغار أحلاماً مألوفة، من الطب والهندسة إلى التمثيل، لكنهم حُرموا فرصة تحقيقها. لذلك، تستعيد المسرحية أحلامهم وتدعو الأجيال الجديدة إلى تقدير الحياة ومواصلة السعي.

«يارالي».. صوت من بين الأنقاض

ومن جهة أخرى، يخرج عرض «يارالي»، من تأليف وإخراج حامد زحمتكش، من القاعة إلى أنقاض مبانٍ استُهدفت في طهران خلال العدوان الصهيو- أمريكي بشارع الشهيد مفتح وشارع بهار. وتتبع الحكاية فتاة اسمها آيلين وهي تبحث عن تذكار مفقود، فيتسلل الماضي إلى الحاضر وتعيد الذكريات تشكيل الطريق. ويجعل اختيار الركام فضاءً للعرض المسرح مواجهة مباشرة مع آثار الحرب المفروضة، فيما يفتح نافذة للأمل، ويؤكد قدرة الذاكرة على استعادة صوتها.

وسائط إنسانية لرواية الألم

وهكذا، لا تبدو الدمى هنا أدوات للفرجة وحدها، بل وسائط إنسانية لرواية الألم وصون الذاكرة. ويمنح «خيال‌نامه ميناب» الأطفال مساحة للتذكر والتأمل، ويحوّل الحوار الفني إلى فعل وفاء، يحفظ الأحلام التي انقطعت من النسيان، ويؤكد أن المسرح يستطيع مواجهة المأساة دون التخلي عن الأمل.

> لا تبدو الدمى هنا أدوات للفرجة وحدها، بل وسائط إنسانية لرواية الألم وصون الذاكرة

صالحي: مهرجان الأفلام القصيرة تجلٍّ للثقافة الإيرانية

الوفاق/ أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، على أن الدورة الثالثة والأربعين من مهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة تمثّل تجلّياً للثقافة والفكر الإيرانيين، مشيراً إلى دور السينما في تعزيز الحوار بين الثقافات. وقال صالحي، في رسالة بمناسبة انطلاق المهرجان: إن الدورة الثالثة والأربعين من مهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة هي تجلٍّ للثقافة والفكر الإيرانيين، اللذين يكتسبان معناهما في إطار السرد العالمي. وأضاف وزير الثقافة: إن الفيلم القصير يشكّل فرصة للحوار بين الثقافات، وفضاءً تنقل فيه الكلمة والصورة رسالة الإنسانية من إيران إلى العالم. وتجدر الإشارة إلى أن الدورة الحالية تُقام برئاسة بهروز شعيبي، في الفترة من ١٧ إلى ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٦.

إطلاق موسيقى «طهران؛ قلب إيران»

الوفاق/ أُنتج العمل الموسيقي «طهران؛ قلب إيران» وتم نشره بأداء جوقة «آواز إيران»، بقيادة شهروز نوروزي، وبمبادرة من مركز فردوس الثقافي، وبالتعاون مع دار الإبداع الموسيقي التابعة لمنظمة الفنون الثقافية في بلدية طهران. ويأتي العمل في قالب ملحمي يحتفي بالصمود والثبات والحيوية في العاصمة الإيرانية طهران، التي يصفها بأنها قلب إيران وحاضرتها الكبرى. وتولى شهروز نوروزي الإنشاد والتلحين، فيما شاركت عضوات جوقة «آواز إيران» في الأداء ضمن فيديو كليب يجسد رسالة العمل الفنية، ويبرز مكانة طهران ورمزيتها الوطنية والدينية، من خلال الموسيقى والأداء الجماعي، في إطار إنتاج ثقافي يهدف إلى التعبير عن هوية العاصمة الإيرانية ومكانتها.

غداً.. إفتتاح معرض «ما لم يُشاهد!» للتصوير الفوتوغرافي في طهران

الوفاق/ يفتتح متحف الفن المعاصر الفلسطيني في طهران، غداً الأربعاء ٢١ أكتوبر ٢٠٢٦، معرض «آنجه ديده نشد!» أي «ما لم يُشاهد!» للمصور الفلسطيني محمود أبو حمدة، بمبادرة من دار المصورين الإيرانيين، ويستمر حتى ٦ نوفمبر المقبل. وكانت المجموعة قد عُرضت سابقاً في بغداد بنفس العنوان، قبل تقديمها في طهران ضمن رؤية مستقلة. وتوثّق الصور جوانب من الحياة اليومية للأطفال والنساء في فلسطين، مسلطة الضوء على تجاربهم الإنسانية التي تتجاوز التغطيات الإعلامية المعتادة. كما يرصد أبو حمدة، من منظور اجتماعي، آثار الحرب على حياتهم، كاشفاً جوانب إنسانية خفية في غزة وسط مشاهد القصف والدمار، ومبرزاً معاناة المدنيين وآلامهم اليومية.

وسط تهاني من قائد الثورة وكبار المسؤولين..

في قلب أميركا؛ إيران تتربّع على العرش العالمي للمصارعة الحرّة تحت ٢٣ عاماً

الوفاق/ توّجت إيران ببطولة العالم للمصارعة الحرة دون ٢٣ عاماً التي اختتمت يوم الأحد في لاس فيغاس بأمريكا، وحصدت ٤ ميداليات ذهبية وفضية واحدة و٤ برونزيات. هذا وتقلد الذهب كل من «أبوالفضل رحماني في وزن ٩٢ كغم، وأبوالفضل محمد نجاد في وزن ١٢٥ كغم، وأهورا خاطري في وزن ٦٥ كغم، ومهدي يوسفي في وزن ٧٩ كغم»، فيما نال الميدالية الفضية «إبراهيم إلهي» في وزن ٧٠ كغم، وأحرز الميدالية البرونزية كل من «إبراهيم خواري في وزن ٦١ كغم، وعلي كرم بور في وزن ٧٤ كغم، ورضا أفشار في وزن ٨٦ كغم ومحمد مبين عظيمي في وزن ٩٧ كغم». ويلاحظ أن ٩ من إجمالي ١٠ مصارعين أعضاء المنتخب الوطني للمصارعة الحرة دون ٢٣ عاماً تقلدوا ميداليات في هذه الدورة، فيما خرج المصارع الوحيد «علي يحيى بور» في وزن ٥٧ كغم من المنافسات إثر خسارته في الدور الثاني. وبذلك توجت إيران ببطولة العالم لهذه الدورة برصيد ١٨٠ نقطة، وحلّت روسيا في مركز الوصافة برصيد ١٧١ نقطة، وجاءت أميركا في المركز الثالث برصيد ١٠٤ نقاط. يذكر أن إيران توّجت قبل أيام ببطولة العالم للمصارعة الرومانية تحت ٢٣ عاماً والتي جرت في لاس فيغاس بأميركا. وجاء ترتيب الفرق في هذه المسابقات على النحو التالي: «إيران ١٨٠ نقطة، روسيا ١٧١ نقطة، الولايات المتحدة ١٠٤ نقاط، تركيا ٩٩ نقطة، اليابان ٧٥ نقطة، جورجيا ٦٨ نقطة، الهند ٥٧ نقطة، كازاخستان ٥٥ نقطة، أرمينيا ٤٩ نقطة و جمهورية أذربيجان ٤٢ نقطة».

قائد الثورة يُهنِّئ

هذا وهنّأ قائد الثورة الإسلامية، آية الله الإمام السيّد مجتبى الحسيني الخامنئي، في رسالة، المسؤولين والمدرّبين والمصارعين الغيارى في منتخب الشباب للمصارعة الحرة، والشعب الإيراني العظيم، ولا سيّما الجيل الشاب من أبطال الوطن، إحراز المنتخب لقب بطولة العالم التي أُقيمت في أمريكا. وفيما يلي نصّ رسالة قائد الثورة الإسلامية:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لقد أدّى فوز المنتخب الوطني للمصارعة الحرّة تحت سنّ الثالثة والعشرين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ببطولة العالم إلى غمر قلوب أبناء الشعب الإيراني العظيم والوفيّ بالفرح والفخر. إنّ هذا الإنجاز، الذي ترافق مع إحراز ٩ ميداليات ملوّنة، هو ثمرة التخطيط والإدارة والجهود الدؤوبة التي بذلها المسؤولون والمدرّبون المتفانون وشباب البلاد الأقوياء الغيارى، شأنه في ذلك شأن الفوز الأخير لمنتخب الشباب للمصارعة الرومانية ببطولة العالم. أُهنِّئ هؤلاء الأعزّاء، ولا سيّما الجيل الشاب من أبطال الوطن، والشعب الإيراني الشامخ، بهذا الإنجاز.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي
١٩ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٦

ورئيس الجمهورية يُهنِّئ

كما هنّأ رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان، في رسالة، بتتويج إيران ببطولة العالم للمصارعة الحرة تحت ٢٣ عاماً في قلب أمريكا، مؤكداً إن «تتويج كل من منتخبي المصارعة الحرة والرومانية في هذه المنافسات العالمية، يعكس القدرات الكبيرة للرياضة الوطنية على تحقيق انتصارات أكبر». كما أكد إن «هذه النجاحات المتتالية تثبت أن الرصيد البشري القيم، والطاقات المتميزة، والروح الرياضية للشباب الإيراني، إلى جانب العمل المستمر، وخبرة المدربين، والدعم اللازم، قادرة على تحقيق الفخر في أعلى مستويات المنافسات العالمية». وقال: إن تتويج كل من منتخبي المصارعة الحرة والرومانية في هذه المنافسات العالمية، يعكس القدرات الكبيرة للرياضة الوطنية على تحقيق انتصارات أكبر.

ورئيس مجلس الشورى الاسلامي يُشيد

من جانبه، أشاد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، بالإنجاز التاريخي الذي حققه المنتخب الوطني للمصارعة الحرة تحت ٢٣ عاماً بفوزه ببطولة العالم المقامة في أمريكا، مؤكداً أن «هذا الاستحقاق يتجاوز كونه انتصاراً رياضياً ليصبح دليلاً جلياً على قوة الإرادة الإيرانية وقدرة أبناء إيران على فرض احترامهم في مختلف المحافل الدولية كما فعل جنود هذا الوطن». وكتب قاليباف، في رسالة له، بأن التفوق الساحق الذي حققه المنتخب، ورفعه للعلم الإيراني في الميادين الدولية، يعيد للبلاد بريقها ويؤكد أن سيطرة إيران على منصات التتويج في رياضة المصارعة ليست وليدة المصادفة، بل هي نتاج مسيرة عريقة ترتكز على الإرادة والعلم والممارسة المستمرة مما يقود الأبطال إلى قمم المجد بشجاعة واقتدار. وأضاف: «لقد نجحتم في رفع اسم إيران عالياً فوق الأراضي الأمريكية، مبرهنين من خلال نضالكم الرياضي على صمود الوطن وعزيمته، ومجبرين العالم على احترام سيادة ورمزية بلادنا، وإن انتصاركم بالعلم والعمل قد مكّنكم من اعتلاء منصات التتويج، ليدوي النشيد الوطني الإيراني في قلب المنافسة محققاً لحظات من الإجلال لعظمة الوطن». وشبّه قاليباف هذا الإنجاز بالثبات الذي أظهره جنود البلاد في الدفاع عن شرفها وعزتها، مشيراً إلى أن قدرة الشعب على فرض احترامه في كل ساحة هي امتداد لتضحيات أبنائه المخلصين.

ورئيس السلطة القضائية يُهنِّئ

من جهته، هنّأ رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام والمسلمين غلامحسين محسني إيجئي، بفوز المنتخب الوطني الإيراني للمصارعة الحرة تحت ٢٣ سنة على أرض الولايات المتحدة الأمريكية، وأوضح فيها أن العالم شاهد تجسيدًا لروح الشعب الإيراني الذي لا يُقهر. وجاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

«وقف المنتخب الوطني الإيراني للمصارعة الحرة تحت ٢٣ سنة، شأنه شأن مصارعينا في المصارعة الرومانية، على قمة العالم وأصبح بطل العالم. وقد تحقق هذا الفوز المفرح على أرض أمريكا؛ ولهذا فإن لحلاوته مذاقًا مضاعفًا. إن رفع علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكذلك عرض صور الأطفال الأبرياء وشهداء ميناب على أرض أمريكا من قبل أعضاء منتخبنا الوطني للمصارعة، أثار شعورًا خاصًا لدى مواطنينا؛ شعورًا مفعمًا بالفخر والغيرة. لقد شاهد العالم ليس فقط انتصار فريق واحد، بل تجسيد روح عدم الهزيمة لدى الشعب الإيراني. أهنّئ جميع أبطالنا الوطنيين وأسرة رياضة المصارعة ذات المجد، وأسأل الله استمرار نجاحاتهم».

هذا وتوالت التهاني من قبل المسؤولين؛ فقد هنّأ بهذه المناسبة اللواء أحمد وحيدي القائد العام لحرس الثورة الاسلامية، وبارك للشعب الإيراني هذا الإنجاز الكبير. كما بادر وزير الرياضة والشباب أحمد دنيامالي بالتهنئة، وأشاد بهذا الإنجاز الكبير للرياضة الإيرانية.

في بولندا؛

برونزيتان لسيدات إيران في الكاراتيه ببطولة العالم

الوفاق/ في اليوم الأخير من الدورة الرابعة عشرة لبطولة العالم للفئات العمرية في بولندا، حققت «غزل فتحي وفاطمة جعفر نجاد» الفوز في مباراتي تحديد المركز الثالث، وأحرزتا ميداليتين برونزيتين.

وتغلّبت غزل فتحي، المنافسة في وزن ٥٠- كيلوغراماً للشابات في مباراة تحديد المركز الثالث بنتيجة ٩-٠ على أديلا ساليكا من الدولة المضيفة، وأحرزت الميدالية البرونزية قبل ٥٤ ثانية من نهاية المباراة.

وكانت فتحي قد تغلّبت في وقت سابق على منافسات من إنجلترا وإسبانيا وألمانيا، لكنها في نصف النهائي تعادلت ١-١ مع منافسة من السويد، ولم تبلغ النهائي لخسارتها في المباراة المحددة للصعود الى النهائي بعد التعادل في النصف النهائي، وانتقلت إلى مباراة تحديد المركز الثالث.

كذلك، صعدت فاطمة جعفر نجاد، المنافسة في وزن ٥٥- كيلوغراماً للشابات، إلى التاتامي بوصفها آخر منافسة للوفد الإيراني في هذه المنافسات، وحققت بفوزها ٢-٠ على فيرونيكا هودام من أوكرانيا ثالث ميدالية برونزية لإيران في هذه الدورة من المسابقات.

وكانت جعفر نجاد أيضاً قد تغلّبت قبل وصولها إلى مباراة تحديد المركز الثالث على منافسات من المكسيك وتركيا وكازاخستان. وفي نصف النهائي تعادلت ٠-٠ مع ممثلة مصر، ولكنها خسرت في مباراة التأهل وبذلك لم تبلغ النهائي، وواجهت منافستها الأوكرانية للحصول على الميدالية البرونزية.

هذا وكان حميدرضا رضايتي، أحد ممثلي إيران في هذه المسابقات، قد أحرز في وقت سابق أيضاً ميدالية برونزية في هذه المنافسات. وبهذه النتائج بلغ عدد الميداليات البرونزية للكاراتيه الإيراني في بطولة العالم التي استضافتها بولندا ثلاث ميداليات.